

## درس 64 والأخير | خاتمة السيرة | السيرة النبوية | راغب

### السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له - 00:00:05  
ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اما بعد مع المحاضرة الثامنة عشرة من محاضرات السيرة النبوية - 00:00:24

وهي في الحقيقة المحاضرة الاخيرة من هذه المجموعة مجموعة الفتح والتمكين. الحقيقة صعب جدا على النفس ان نتحدث عن محاضرة خاتمة للسيرة هل نفوسنا تعلقت تعلقا كبيرا بالحديث عن رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:00:37  
حديثنا عنه كان اسعد حديث وتدبرنا في سيرته كان اجمل تدبر واستفادتنا كانت اقصى استفادة لكن لابد من تعليق ختامي على هذه السيرة العظيمة عزاؤنا ان هذا لن يكون ان شاء الله اخر حديثنا عن حبيبنا صلى الله عليه وسلم - 00:00:55  
ستتوالى ان شاء الله بعد ذلك دراسات ودراسات تتناول جوانب شتى من حياته صلى الله عليه وسلم. سيرته يا اخوان ويا اخواتي كانت مثالا يحتذى في كل شيء كانت مثالا للفرد والجماعة كانت مثالا للمجتمعات الصغيرة والكبيرة - 00:01:16  
كانت مثالا واضحا لبناء الامم استطاع صلى الله عليه وسلم بالمنهج الرباني الذي اوحى اليه ان يبني امة من لا شيء استطاع ان يجمع العرب والعلم على دين واحد وبدأ واحد - 00:01:34

وان يقيم حضارة استحال على الزمان ان يوجد بمثابها بعث صلى الله عليه وسلم كما شرحنا في هذه المجموعة بعث في امة مفرقة مشتتة فشى فيها الظلم وتعددت فيها صور الباطل - 00:01:50

كثرت فيها اللاثام والشروع تمكن فيها المتكبرون والمتجردون فبدأ سبحانه الله في اناة عجيبة بصبر رائع يغير الوضع يعدل من المسار يقوم الموج يوضح الطريق يكمل الاخلاق صلى الله عليه وسلم - 00:02:08

ما ترك معروفا الا وامر به ولا منكرا الا ونهى عنه لم يكن طريقه ابدا ابدا طريقة ناعما بل كان مليئا بالصعاب والاشواك عارضه الكثيرون حاربه القريب والبعيد حتى حاربته عشيرته وقاومه اهله - 00:02:28

فما لانت له قناة وما فترت له عزيمة صلى الله عليه وسلم مرة صلى الله عليه وسلم كما شرحنا في هذه المحاضرات مر في بنائه لامته بمراحل محددة لابد ان تمر بها كل امة لكي تبني - 00:02:47

وكان له سنة ثابتة في كل مرحلة. المرحلة الاولى التي مر بها صلى الله عليه وسلم اسميتها مرحلة الاعداد هذه مرحلة بدأت منذ نزول الوحي واستمرت فترة طويلة حوالي خمسة اشهر سنة - 00:03:04

من حياته صلى الله عليه وسلم اللي هي فترة مكة بيكملاها وستين من المدينة المنورة موقعة بدر فترة الاعداد هذه بدأ فيه صلى الله عليه وسلم في انتقاء الافراد الصالحين لحمل الامانة الثقيلة - 00:03:17

ونجح صلى الله عليه وسلم في تربيتهم واعدادهم لهذه المهمة الضخمة. مهمة حمل الدين الاسلامي ليس فقط الى اهل مكة او الى العرب بل حمل الدين الاسلامي الى العالم اجمع - 00:03:31

كان بناء صعبا شاقا يا اخوان ويا اخواتي كان بناء للانسان من جديد حرص فيه صلى الله عليه وسلم على توجيهه نيات وقلوب

الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الى ربهم سبحانه وتعالى - 00:03:44

الواحد الاحد الذي بيده مقايد السماوات والارض خلصت قلوبهم لله عز وجل. عظموا قدره. احبوا جنته خافوا من ناره. فتحركت كل ذرة في كيانهم له سبحانه الله تعالى اصبح متنهم امالهم ان يعملا له سبحانه وتعالى. وان يرضي عنهم وان يقبل منهم. وان يغفر لهم ويرحهم - 00:03:58

فلما اصروا على هذه الصورة هانت عليهم كل المصاعب وهانت عليهم كل المشكلات صارت في اعينهم جبارة الارض ومن ثم حملوا الرسالة العظيمة الاسلام قاوموا باصرار كل من حاول ان يثنىهم عن الوصول بهذه الرسالة الى افق الارض - 00:04:23  
والى كل العالمين خلوا بالكم اوي من هذا الجيل جيل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم بدون جيل كهذا الجيل يستحيل بناء الامة الاسلامية ادي اول خطوة اعداد هذه الطائفة التي تحمل على اكتافها الامة الاسلامية - 00:04:44  
لم يتركوا اهل مكة يفعل هذا دون مقاومة او صد حاربوه بكل طريقة هو واصحابه صلى الله عليه وسلم عذبوا لهم قهراهم بطشوا بهم بل وقتلوا منهم. حتى اضطروا لهم الى الهجرة الى بلاد الحبشة البعيدة جدا عن مكة مرة ثم الثانية - 00:05:04  
ومع ذلك كان المؤمنون في ازيد من اربعين في الایمان اضطروا المشركون ان يحصرواهم في شعب ابي طالب. ثلاث سنين كاملة فما ضعفوا وما استكانوا - 00:05:23

وخرجو من الشعب اشد قوة واعظم بأسا مات مصيره من اعمامه ابو طالب. وماتت زوجته الوفية خديجة رضي الله عنها اشتد عليه قومه اكثر من ذي قبل حتى خرج يبحث عن النصرة كما تعلمون في الطائف فما وجدها - 00:05:38  
بل وجد الصد والاعراض والتذمّر والشقاق وسوء الاعيال عاد مرة ثانية الى مكة صلى الله عليه وسلم يكلم كل صغير وكبير في الاسلام يخاطب كل وافد على مكة في حج او في غيره. ليشرح له رسالة ربه - 00:05:55  
سبحانه وتعالى فكذبته عامة القبائل ورفضوا دعوته بكل اصرار حتى شاء الله عز وجل له ان يقابل ستة من الخرج من اهل يثرب المدينة المنورة فامنوا به وصدقوا وعادوا الى قومهم بالدين الجديد - 00:06:13

يدعون الى الاسلام في المدينة المنورة فامن معهم اخرون و جاءوا بعد عام الى مكة ليبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة الاولى ثم عادوا الى المدينة ومعهم مصعب ابن عمير. فما تركوا بيتا ولا شارعا ولا حديقة ولا مجتمعا الا وعرفوه بالدين - 00:06:31

فانتشر الاسلام في المدينة انتشارا مبهرا وجاء منهن بعد عام اخر ثلاثة وسبعين من الرجال وامرأتان جاؤوا ليبايعوا الرسول عليه الصلاة والسلام بيعة العقبة الثانية ليصبحوا بذلك انصار الله ورسوله كما تعلمون - 00:06:53  
ما هي الا شهور قليلة حتى ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بكفرها وهاجر الى المدينة المؤمنة التي صارت بعد ذلك كما تعلمون معقل الاسلام وصارت نواة الدولة الاسلامية الاولى - 00:07:10

وهاجر الصحابة المكيون الى المدينة مع رسولهم صلى الله عليه وسلم وعرفوا بعد ذلك بالمهاجرين واجتمع المهاجرون والانصار بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم على بناء الدولة الاسلامية كما ينبغي حقيقة ان تبني الدول - 00:07:26

بني الله عليه وسلم دولته بشمول عجيب بناها بتوافق لافت للنظر استكملا كل جوانب دولته السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية وقبل ذلك العقائدية صارت دولته مضربيا للمثل لاي دولة في العالم في الرقي والحضارة وسمو الاعيال - 00:07:43

هذا ما صغر حجم دولته وقلة امكاناتها المادية لم يتركه اعداء من المشركون من اهل قريش او من الذين لم يؤمنوا من اهل او من الذين لم يؤمنوا من اهل المدينة بل تعاملوا مع الاعراب ومع اليهود على حربه والكيد له صلى الله عليه وسلم - 00:08:08  
لكنه قاومهم بحكمة شديدة وحنكة لافتة للنظر تارة بالمعاهدات وتارة بالاعراض وتارة بالسرايا مظلة في كل ذلك محافظا على نهجه التربوي للمهاجرين والانصار حتى اذن الله عز وجل للصدام الاول بين الكفر والایمان - 00:08:27  
بين اهل الحق واهل الباطل اذن الله عز وجل ان يحدث هذا الصدام فدخل المسلمين في مرحلة جديدة وكانت غزوة بدر الكبرى او

يوم الفرقان وحدث في هذه الغزوة ما لا يتخيله عامة البشر - 00:08:47

انتصرت الفئة القليلة المؤمنة على الكثرة المشركة وتحقق وعد الله عز وجل وارتفع شأن المسلمين في الجزيرة العربية. وسمع بهم كل العرب. وخضع مشركون المدينة. ودخلوا في الاسلام. اما اقتناعا به واما نفاق - 00:09:04

قال له فظهرت بذلك طائفة المنافقين الخطيرة الذين يبطنون الكفر ويظهرون الاسلام وصارت هذه الفئة اخطر الفئات مطلقا على الامة الاسلامية لكونهم يدبرون ويكتبون للإسلام. بينما في الظاهر عكس ذلك تماما - 00:09:20

وكان لابد من وسيلة للتفرقة بين المؤمن والمنافق وبين الصادق والكاذب ومن ثم دخل المسلمين في مرحلة جديدة هامة اسمى بها مرحلة زمن وضوح الرؤية وهي عبارة عن سلسلة مضنية من الازمات والابتلاءات والضوابط والمعارك - 00:09:40

فكان غزوةبني قينقاع بعد اقل من شهر من غزوة بدر وحدثت مفاصلة مع اليهود مع شدة احتياج المسلمين في ذلك الوقت لمال وسلاح اليهود. لكن المؤمن الصادق لم يكتب بهذا - 00:10:01

بينما ظهر ولاء المنافقين لليهود ثم كانت مصيبة احد ومساعدة بئر معونة وحدثت ماء الرجيع فكان لهذه الازمات المتتالية ابلغ الاثر في تمييز الصف هذه المصائب يا اخواني ما اختارهاش الرسول عليه الصلوة والسلام - 00:10:17

بل هي السنة الالهية في اختبار المجتمع المسلم فيثبت الصادقون وينجحون ويهزز المنافقون ويفشلون. ولم تكن هذه الفترة يا اخواني واخواتي هذه الفترة العصيبة جدا لم تكن بلا مسارات تبشر المؤمنين - 00:10:33

بل على العكس شفنا اكثرا من انتصار كان الانتصار المهيّب على بنى قينقاع وعلى بنى النضير وغير ذلك من بعض الانتصارات التي رأيناها في بعض السرايا والغزوات حتى شاء الله عز وجل ان يحدث التمجيص الكبير - 00:10:50

والابتلاء العظيم والتفرقة الواضحة بين المؤمنين الصادقين والمنافقين الكاذبين فكان اجتماع المشركين من قريش وغطفان وغيرهما على حرب المسلمين بمساعدة يهود خير وذلك فيما عرف في السيرة بغزوة الاحزاب او غزوة الخندق - 00:11:05

هذه كانت واحدة من اشد الازمات التي مرت بالامة الاسلامية ان لم تكن اشدتها على الاطلاق وبفضل الله ثبت المسلمين وصبروا وتحملوا الجوع والخوف والبرد وكتب الله لهم في النهاية النصر - 00:11:26

بعد ان كشفت لهم تماما اوراق المنافقين على نجم المؤمنين جدا بعد هذه الموقعة. حتى قال صلى الله عليه وسلم بعد رحيل الاحزاب كلمته المشهورة التي تعبّر عن دخول مرحلة جديدة - 00:11:42

قال الان نغزوهم ولا يغزونا. نحن نسير اليهم ثم كتب الله عز وجل النصر لل المسلمين في غزوة بنى قريظة على القبيلة اليهودية الثالثة بالمدينة بعد بينك وبين قاعة ويني النظيف - 00:11:56

وبذلك امنت المدينة من شر يهود الداخل ولم يبقى من اليهود الا التجمع الكبير خارج المدينة وهو تجمع خير وكان العام السادس الذي تلا غزوة الاحزاب غزوة الاحزاب كانت في العام الخامس كما تعلمون كان العام السادس عاما عسكريا بحثا - 00:12:11

انتشرت في سرايا المسلمين هنا وهناك ودانت لهم السيطرة على بقاع كثيرة في الجزيرة. وانتهى هذا العام بحدث جليل مهيب سماه رب العالمين سبحانه وتعالى فتحا مبينا الا وهو الصلح الحديبية - 00:12:30

والذي اعترفت فيه قريش وللمرة الاولى بدولة المسلمين وازدادت هيبة المسلمين في الجزيرة بشكل واضح واعقب ذلك تحركات سياسية وعسكرية ودعوية من المسلمين على اعلى مستوى وانتقل المسلمين من المحلية الى العالمية. ومن الجزيرة العربية الى كافة الممالك والامبراطوريات المعاصرة في ذلك الوقت - 00:12:46

وراسل صلى الله عليه وسلم ملوك وامراء العالم يدعوهم الى الاسلام واعقب ذلك بانتصار جليل على اليهود في خير ثم انتصار اجل على الرومان في مؤة واسلم الكثير من عظماء العرب وفرسان العرب - 00:13:11

حتى توجت الانتصارات الاسلامية بالفتح العظيم في العام الثامن من الهجرة. حيث فتحت مكة احب بلاد الله عز وجل الى الله ورسوله وامن اهل مكة بعد رحلة طويلة من الصد عن الايمان - 00:13:29

وبعدها مباشرة انتصر المسلمون انتصارا مبهرا على قبيلتي هوازن وتنفيف بموقعة حنين المشهورة بعد هزة وانكسارة اولى اتبعت كما

تعلمون بهجوم ساحق وسيطرة كاملة على مجريات الامور وغنم المسلمين في هذه الموقعة ما لا يتخيلونه من الاموال والانعام -

00:13:46

وذاع صيت المسلمين في كل مكان. وجاءت الوفود من كل ناحية الى المدينة المنورة. تباعي على الاسلام واشرقت الارض بنور ربها وقرة عين الحبيب صلى الله عليه وسلم ببرؤية الاسلام يدخل كل بيت - 00:14:08

وببرؤية الناس يسعدون بآيمانهم وينقضون من النار وتخلل هذا الاقبال الشديد على دين الاسلام دعوة جريئة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جهاد الرومان في تبوك وكان التجمع الاسلامي الرائع في ثلاثين الف مقاتل مؤمن - 00:14:23

يقطعون الصحراء في ظروف صعبة جداً قاسية قطعواها دون تردد ولا وجل فانزل الله عز وجل عليهم نصره دون قتال وفرض جحافل الرومان كما رأينا من جيوش الایمان وارتقت راية الاسلام في كل ربوع الجزيرة. بل وفي اطرافها وحولها - 00:14:40

ثم ختم صلى الله عليه وسلم حياته بحجة الوداع في العام العاشر من الهجرة بظاهرة ايمانية رائعة حضرها ما يزيد على مائة الف مؤمن فكانت هذه الحجة تتوسعاً لجهود مضنية - 00:15:01

وتتويجاً لتضحيات سخية واطمأن صلى الله عليه وسلم على اجتماع امته وعلى فقهها وعلى دينها وكمل الدين وتمت النعمة بنزول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:15:17

ومن ثم انتهت مهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبليغ الرسالة وبناء الامة وحان وقت رحيله لينتقل بعد ذلك الى حياة لا تعب فيها ولا نصب في مقعد صدق - 00:15:35

عند ملوك مقتدر حياة سبحان الله حياة حافلة جداً في ظل البشر الى يوم القيمة ينهاون من خيرها ويستفيدون من دروسها ويتعلمون من مواقفها ويستمتعون بآداتها انها سيرة خير البشر - 00:15:48

وسيد المرسلين وامام الدعاة وخاتم النبفين حبيب الرحمن وحامل لواء الحمد يوم القيمة. واول شافع واول مشفع صلى الله عليه وسلم طيب بعد هذا العرض السريع جداً لهذه السيرة العظيمة - 00:16:06

سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم لابد لنا من وقفة او وقوفات نقف مع هذه السيرة العطرة لنستخرج منها بعض السمات العظيمة. لا كل السمات مستحيل طبعاً ان نحصي هذه السمات في محاضرة - 00:16:22

لكننا سنقف على بعض السمات التي تظهر في عموم البعث النبوي لا في موقف عابر وليس في حدث معين. سمات عامة تصاحب كل مواقف السيرة من اولها الى اخره وسائل الله عز وجل - 00:16:36

ان ينفعنا بها جميعاً اول سمة بنلاحزاها في السيرة النبوية هي الشخصية المبهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادي فعلاً شخصية مبهرة يا اخواني ويا اخواتي هذه الشخصية ظلت محافظة على هذا الابهار منذ الميلاد والى الممات - 00:16:52

وده طبعاً امر في منتهى العجب لا يفسر الا بكون هذا الرجل صلى الله عليه وسلم رسولاً من رب العالمين سبحانه وتعالى معصوم من اللاثام والشرور لا اثر للشيطان عليه من قريب ولا بعيد - 00:17:11

لا سبيل الى غوايته بصورة من الصور صلى الله عليه وسلم هذه يا اخواني اعظم شخصية في تاريخ ليس فقط في السابقين ولكن ايضاً الى يوم القيمة وليس فقط بالمقارنة الى عموم البشر. بل وبالمقارنة بالانبياء والمرسلين - 00:17:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه لم يكن رسولاً فقط ولكن كان حاكماً وقائداً وزعيمـاً كذلك الا انه عاش مع اصحابه واتباعـه واحدـ منـهمـ ماـ تـفـضـلـ عـلـيـهـ بـطـعـامـ وـلاـ بـشـرـابـ وـلاـ بـسـكـنـ وـلاـ بـمـالـ - 00:17:44

تحمل معهم الاذى في كل موضع. جاء معهم كما يجوعون بل اكثر وتعب معهم كما يتعبون بل اشد حوصلـ معـهمـ وهاجرـ معـهمـ وقاتلـ معـهمـ بلـ كانـ اقربـهمـ للـعدـوـ ماـ فـرـيـوـماـ فيـ حـيـاتـهـ لاـ فيـ اـحـدـ وـلاـ فيـ حـنـينـ وـلاـ فيـ غـيرـهـماـ - 00:18:05

لم تزده كثرة الاذى الا صبراً ولم يزده اسرافـ الجـاهـلـينـ الاـ حـلـماـ ماـ غـضـبـ لـذـاتـهـ قـطـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـماـ اـنـتـقـمـ لـنـفـسـهـ اـبـداـ الاـ انـ تـنـتـهـ حـرـمةـ اللهـ عـزـ وـجلـ - 00:18:26

يبنتـقـمـ حـيـنـذـ لـهـ كـانـ كـرـيـمـاـ وـاسـعـ الـكـرـمـ جـاءـتـ لـهـ الدـنـيـاـ رـاغـمـةـ فـانـفـقـهـاـ كـلـهاـ فـيـ سـبـيلـ كـانـ يـعـطـيـ عـطـاءـ مـنـ لـاـ يـخـشـىـ الـفـقـرـ وـمـاتـ

ودرعة مرهونة عند يهودي ثالثين صاعا من شعير - 00:18:41

مع كونه في ذلك الوقت كان يرأس دولة تشمل الجزيرة العربية بكمالها لم يورث درهما ولا دينارا ولا عرف عنه قط انه اختص نفسه بشيء دون اصحابه واتباعه كان كثيرا مخالطة لشعبه - 00:19:00

لم ينزع عنهم ابدا كان يجالس الفقراء ويرحم المساكين وتسيير به الامة في شوارع المدينة اينما شاعت وكان يعود المرضى ويشهد الجنائز ويخطب الجمعة ويعطي الدروس ويزور اصحابه في بيوتهم - 00:19:18

ويزورونه في بيته صلى الله عليه وسلم وهو في كل ذلك دائم الابتسامة منبسط الاسارير متહل الوجه صلى الله عليه وسلم وكان رحيمها بامته تمام الرحمة ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما - 00:19:36

فان كان اثما كان ابعد الناس عنه كان كثير العفو حتى عن من ظلمه وبالغ في ظلمه وكان واصلا للرحم حتى لمن قطع رحمه وبالغ في القطع لم تكن عظمته فقط صلى الله عليه وسلم - 00:19:53

بمعاملاته مع الناس او في اخلاقه الكريمة ولكنه كان سياسيا بارعا وقادا حكيمها وخطيبا مفوها لا تفوت عليه الصغيرة ولا كبيرة تقفيض الحكمة من فمه او تي جوامع الكلم يتكلم بالكلمات القليلة - 00:20:09

فييمك العلما والحكما العوام والقرون يستخرجون المعاني الهائلة منها يحاور كافضل ما تكون المحاورة ويفاوض فما يتنازل او ينزل او يظلم او يغضب يستعين باصحابه ويشاورهم مع رحاحة عقله عنهم - 00:20:29

وارتفاع منزلتي فوقهم ما يسفة رأيا ولا ينتقص احدا الحكمة ضالته اينما وجدها اخذها ما دامت في حدود الشرع كانت حياته كلها يا اخواني واحواتي على هذه الصورة البهية الندية - 00:20:50

حتى انبهه به اعداؤه قبل اصحابه وحتى عظمه وبجله وقدره. من سمع عنه لم يره بل الذين لم يعاصروه اصلا بل ومن غير المسلمين. تخيل يقول بسمارك زعيم المانيا المشهور - 00:21:08

القرن التاسع عشر يقول اني ادعى ان مهوما صلى الله عليه وسلم قدوة ممتازة وليس في الامكان. والكلام اللي بيسمارك خلي بالك وليس في الامكان ايجاد قدوة كمحمد ثانية صلى الله عليه وسلم - 00:21:28

برنارد شو الاديب البريطاني المشهور كان يقول لو كان محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم بيننا الان لحل مشاكل العالم كلها وهو يشرب كوبا من القهوة يعني في منتهى البساطة - 00:21:46

يقول لمرتاه الشاعر الفرنسي المتميز يقول من ذا الذي يجرؤ من الناحية البشرية على تشبيه رجل من رجال التاريخ بمحمد صلى الله عليه وسلم طيب شوف الكلمات ومن هو الرجل - 00:22:00

الذى ظهر اعظم منه عند النظر الى جميع المقاييس التي تقاس بها عظمة الانسان ويقول الاديب الروسي المشهور انا واحد من المبهورين بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي اختاره الله الواحد - 00:22:17

لتكون اخر الرسائلات على يديه ول يكن هو ايضا اخر الانبياء ويقول جوته موجودة الشاعر الالماني الشهير يقول بحثت في التاريخ عن مثل اعلى لهذا الانسان فوجده في النبي العربي محمد - 00:22:36

صلى الله عليه وسلم هو ده يا اخواني ويا اخواتي رسولنا صلى الله عليه وسلم تعرفنا في هذه المحاضرات على طرف ضئيل جدا من شخصيته العظيمة ولن نستطيع باي حال من الاحوال ان نحيط بعظمته - 00:22:54

الاحاطة بعظمته تدخل فعلا في باب المستحيل هي ديت السمة الاولى البارزة من خلال دراسة السيرة النبوية. السمة الثانية في السيرة النبوية هي روعة وعظمة ورقى الجيل الذي عاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين - 00:23:11

وهم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الصحابة يا اخواني واحواتي هم خير البشر بعد الانبياء الكلام ده مش كلامي كلام الرسول عليه الصلاة والسلام يقول صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - 00:23:29

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الى اخر الحديث الله عز وجل اختار الصحابة لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم تماما كما اختار نبيه صلى الله عليه وسلم والرسول عليه الصلاة والسلام كان اميا لا يكتب ولا يقرأ - 00:23:40

كان لابد من وجود جيل صالح ورع حكيم دقيق لينقل بامانة وبدقة ما قاله او فعله او اقره رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر لنا  
منذ اول كلمات بهذه السيرة وحتى خاتمة هذه السيرة - 00:23:56

ان هذا الجيل كان جيلا امينا مضحيا مجاهدا متجردا لله عز وجل حريصا على كل خير امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر باذلا الوسع.  
كل الوسع لنصرة الله ورسوله ودين الاسلام - 00:24:14

رأينا في هذه المحاضرات مواقف مشرفة لا تحصى في كل المواطن في مكة والمدينة في بدر واحد والاحزاب والحديبية ومكة  
وتبوك وغيرها وليس فقط في الغزوات او المعارك ولكن في كل مواقف السيرة - 00:24:32

مش معنى كده انهم جيل بلا اخطاء او انهم معصومون من الزلل. ولكن كما يقولون اخطاؤهم تذوب في بحار حسناتهم كما انهم بفضل  
الله كانوا سريع التوبة من ذنبه سريع الاوبة - 00:24:49

الى الله عز وجل وفوق ذلك لم يتهم واحد منهم بالكذب او الخيانة او التضليل هؤلاء هم صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام والذين  
وصفهم عبدالله بن مسعود رضي الله عنه بقوله - 00:25:03

كانوا افضل هذه الامة وابرها قلوبها واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله بصحبة نبيه ولاقاومة دينه تعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على  
اثارهم وتمسکوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم - 00:25:17

وصدق عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين. دي كانت السمة الثانية اللي واضحة او اي من خلال دراسة السيرة  
النبوية السمة الثالثة في غاية الامانة السنة مصدر اساسي للتشریع - 00:25:40

ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان السنة النبوية مصدر رئيسي اساسي لا غنى عنه ابدا من مصادر التشريع في الاسلام السنة التي اقصدها  
هنا هي منهجه صلى الله عليه وسلم في الحياة - 00:25:56

هي كل قول او فعل صدر منه. وهي كذلك كل تقرير اقره صلى الله عليه وسلم ليس القرآن وحده هو المصدر التشريعي الوحيد كما  
يدعي بعض المنكرين للسنة بل رأينا بوضوح في السيرة النبوية من خلال هذه الدراسة ان حياته صلى الله عليه وسلم كانت تشريعا  
كاملا للامة - 00:26:12

كان التفسيرا جليا لآيات القرآن الكريم. كان تفصيلا لما اجمل في القرآن كانت بسطا لما اختصر في القرآن بل كانت احيانا مشرعة  
للحكم لم تأتي اصلا في القرآن الكريم. زي ما شفنا في غزوة خيبر عندما حرم صلى الله عليه وسلم الحمر الانسية. شفنا - 00:26:33  
في السيرة النبوية ان قصة الرسول عليه الصلاة والسلام لم تكن مجرد قصة لعبد يصلي ويصوم ويقوم ويقرأ القرآن لكن حياته كانت  
تشريعا كاملا متكاملا قام فيها صلى الله عليه وسلم بتوضيح موقف الشرع من كل قضية من قضايا الحياة - 00:26:52

الكلام ده بيخلينا نقول وبصدق ان الاستغناء عن السنة يعني الاستغناء عن الدين الطعن في حجية السنة هو طعن في الاسلام ذاته  
دراسة السيرة اكبر دليل على الموضوع يبقى دي كانت السمة الثالثة في غاية الامانة السنة - 00:27:12

مصدر من مصادر التشريع لا غنى عنها السنة الرابعة شامل الاسلام انكلمنا عن اهمية السنة في التشريع الاسلامي الكلام ده بيحسينا  
للحديث عن شمول الاسلام ليس كما يعتقد الكثيرون صيام وصلوة فقط - 00:27:31

ليس موطن تطبيق الاسلام المسجد فقط ولكن الاسلام دين يحكم كل دقائق الحياة كما يتضح من اسمه الاسلام هو اسلام  
كامل لله رب العالمين ويظهر معنى الاسلام الذي نقصده - 00:27:48

في قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين العبادة والحياة  
والمات كلها لله عز وجل مش معنى كده ان في التشريع جمود يمنعه من مواكبة تغيرات الزمان ابدا - 00:28:05

لكن تشريع يا اخواني ويا اخواتي به مرونة كبيرة جدا تجعله صالح لكل ظرف قابلا للتطبيق في الجزيرة العربية وفي غيرها من بقاع  
العالم المختلفة قابلا للتطبيق في زمان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:28:27

وفي الازمان التي لحقت وفي زماننا والى يوم القيمة. والكلام ده شفناه بوضوح في السيرة النبوية الرسول عليه الصلاة والسلام  
واجه ظروفًا متباعدة تمامًا في مراحل حياته المختلفة ومع ذلك - 00:28:41

كان هناك قانون لكل فترة حسب الظروف والمتغيرات وكان هذا القانون من الشمول بحيث انه غطى كل جوانب الحياة الاليمانية والتعبدية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والقضائية والعسكرية وغير ذلك من الجوانب - 00:28:55

استوعب القانون الاسلامي معاملات الرسول عليه الصلوة والسلام واصحابه في فترة مكة فترة الاضطهاد والتغريب والتنكيل كذلك استوعب معاملات الرسول عليه الصلوة والسلام واصحابه في المدينة المنورة في كل مراحلها سواء في فترة الاعداد او في فترة الصدام مع العدو او - 00:29:14

او في فترة التمكين والعلو في الجزيرة او في فترة العالمية. في كل هذه الفترات استوعب القانون الاسلامي كل المتغيرات والظروف. الكلام ده بيخلينا نجذب بوضوح بشمول المنهج وانه منهج بلا ثغرات مطلقا - 00:29:34

كيف يكون يا اخواني ويا اخواتي به ثغرات وهو منهج رب العالمين سبحانه وتعالى كيف يصل المخلوق الى ما هو ابدع واروع مما صنعه الخالق هذا مستحيل هذا هو منهجنا. منهج الاسلام وكان هذا واضحا تماما - 00:29:53

في دراسة السيرة النبوية السمة الخامسة البارزة في السيرة النبوية هي الوسطية في منهجه صلى الله عليه وسلم. ولابد ان نتحدث عن الوسطية بعد حديثنا عن الشمول الذي يدرس السيرة النبوية ويتجول بين صفحاتها - 00:30:10

يدرك تماما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعامل مع قضايا حياته المختلفة بتوافق رائع ليس معنى انه كان يجد قرة عينه في الصلاة ان يهمل بيته بل كان يأمر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الذين يبالغون في العبادة الى درجة اهمال شؤون حياتهم الاخرى ان يقللوا من العبادة - 00:30:25

وان يأخذوا من وقت صلاة القيام ومن وقت الصيام ويعطوا زوجاتهم اولادهم ومش معنى انه كان يحب الانفاق في سبيل الله ويحضر عليه انه يترك اصحابه ينفقون كل اموالهم في سبيل الله دون ان يتركوا شيئا لاولادهم. بل امرهم ان يتركوا ورثتهم اغنياء - 00:30:48

ولم يقبل منهم صلى الله عليه وسلم انفاق المال كله في سبيل الله الا في ظروف معينة. ومن افراد بعینهم كالصديق رضي الله عنه في قصة الهجرة وتبوك ومش معنى انه كان يحب الموت في سبيل الله صلى الله عليه وسلم حتى قال لوددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيي ثم اقتل ثم احي ثم اقتل - 00:31:08

ثم احيانا ثم اقتل مش معنى كده ان يلقي بنفسه في المهالك دون اكتراط ابدا بل رأيناه صلى الله عليه وسلم يلبس درعین من حديد ويوضع الخطة المناسبة ويبت العيون ويأخذ جانب الحيطة والحدر ويؤمن ظهره - 00:31:29

يحمي جيوشه وشعبه هكذا رأينا في دروس السيرة النبوية صلى الله عليه وسلم. حياة متوازنة راقية لا افراط ولا تفريط لا تشدد وتطرف وكذلك لا تسيب وتتاذل حياة متوازنة عبر عنها ربنا سبحانه وتعالى بقوله وهو يصف هذه الامة العظيمة وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:31:45

يبقى دي كانت السمة الخامسة الهامة جدا في حياته صلى الله عليه وسلم السمة السادسة شفناها واضحة قوي قوي السيرة النبوية هي البعد الاخلاقي العظيم في كل التشريعات والموافق الاسلامية - 00:32:10

الرسول عليه الصلوة والسلام قال في حديث شريف رواه البهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه وهو يصف بعثته صلى الله عليه وسلم يقصر بعثته صلى الله عليه وسلم على اتمام مكارم الاخلاق. يقول انما بعثت لاتتم ما كرم الاخلاق - 00:32:27

قال الله عند النظر يا اخواني ويا اخواتي الى كل شعائر الاسلام تجد انها في المقام الاول تسمى بالاخلاق الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الصوم ينهى عن قول الزور وعن الشقاق والعراء - 00:32:46

والتشاحن الصدقة تطهر النفس وتوطد العلاقات الطيبة في المجتمع وهكذا في كل الشعائر وفي كل التشريعات في احداث السيرة النبوية رأينا ان الرسول عليه الصلوة والسلام كان حريصا على هذا الجانب الاخلاقي في كل مواقفه وفي كل معاملاته - 00:33:01

صلى الله عليه وسلم يكفي فقط ان نذكر مجالين ينبعج الكثير في زماننا الان من ارتباط الاخلاق بهما اما المجال الاول فهو المجال السياسي الف الناس في زماننا الان وقبل ذلك - 00:33:19

الف تصوير السياسية على انها خبث وكيد وخيانة وغدر ونفاق وعنف لكن الرسول عليه الصلة والسلام اثبت لنا سبحانه الله عكس ذلك

تماماً رأينا في مكة وفي المدينة يحاور ويناور ويقاوض - 00:33:34

ولكنه ما كذب ولا غدر ولا خان صلى الله عليه وسلم بل انه لم تخرج منه كلمة سوء. واحدة يندم عليه صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً - 00:33:51

حتى ما اعنى الاعداء بل كان واسع الصر صلى الله عليه وسلم كان مبتسماً هادئاً حبيباً كان خلوقاً صلى الله عليه وسلم في سياساته الداخلية مع شعبه وحكومته واعوانه وانصاره بل - 00:34:04

ومع معارضيه بل مع المنافقين معلوم النفاق بالوحي كان يحسن صحبتهم ويعرف عن سبائهم او قطيعتهم صلى الله عليه وسلم وكان خلوقاً كذلك في السياسات الخارجية مع رسول وامراء وملوك العالم - 00:34:19

حتى من حاربه منهم فإنه لم يخرج أبداً عن حدود اللياقة والآدب وحسن الخلق صلى الله عليه وسلم ورجعوا لو حبيتوا محاوراته صلى الله عليه وسلم مع كفار مكة - 00:34:36

امثال عتبة بن ربيعة والوليد ابن المغيرة وابي جهل ووفود قريش الممتالية برضو شوفوا مباحثاتي صلى الله عليه وسلم معبني هربوا من لياقة والآدب صلى الله عليه وسلم ورجعوا لو حبيتوا - 00:34:50

محاوراته صلى الله عليه وسلم مع كفار مكة امثال عتبة ابن ربيعة والوليد ابن المغيرة وابي جهل ووفود قريش الممتالية برضو شوفوا مباحثاتي صلى الله عليه وسلم معبني عامر وبني شيبان وغيرهما - 00:35:13

رجعوا بيعتي العقبة الاولى والثانية راجعوا المعاهدات والمحاورات مع اليهود ومع مشركي المدينة رجعوا الصبح الحديبية راجعوا استقباله صلى الله عليه وسلم للوفود المختلفة على مدار السنوات المتعاقبة رجعوا الرسائل الى ملوك العالم راجعوا الخطب السياسية والمكابيات الى العمال والى الامراء - 00:35:29

لا نبالغ يا اخواني ويا اخواتي اذا قلنا ان نراجع حياته بكمالها لانه ما خلت لحظة من لحظات حياته ولا مرحلة من المراحل التي مر بها في سياساته من اخلاق رفيعة وخلال حميدة في كل المواقف - 00:35:50

دي كانت اخلاقه في الجانب السياسي من حياته صلى الله عليه وسلم الكلام ده طبعاً بيستغربه سياسيو العصر الحديث ومحلوا العالم ومفكروه لكن ده واقع شفناه السيرة النبوية المجال الآخر - 00:36:07

اللي صعب جداً ان زعيم من زعماء العالم الا ما رحم الله عز وجل ان يفلح في تجميله بالأخلاق هو الجانب العسكري بحياته صلى الله عليه وسلم جلب الحروب - 00:36:21

الواقع ان الضوابط الأخلاقية التي وضعها صلى الله عليه وسلم في حربه من المستحيل يا اخواني. من المستحيل فعلاً الالام بها في هذه العجلة يحتاج الى بحث مفصل ودراسة متأنية. يكفي ان نذكر انه كان دائماً يجعل الحروب اخر الحلول - 00:36:35

لم يكن ابداً ابداً كما يشاع عنه في بعض الكتابات او الرسوم لم يكن ابداً متعطشاً للدماء لم يكن متعطشاً للدماء كما نرى الكثير الان من قادة عسكري العالم لكن كان كثير العفو صلى الله عليه وسلم - 00:36:54

كان يعفو كثيراً عن عدوه في حالة تسليم العدو ورضوخه وراجعوا في فتح مكة راجعوا موقعة حنين وغيرهم وغيرهم وكان يحرم صلى الله عليه وسلم الخيانة في الحرب او نقض العهد او الهجوم دون انذار - 00:37:11

وكان يحرم قتل النساء والاطفال وكبار السن ورجال الدين غير المحاربين وكان يكرم الاسرى ويوصي بهم. وكان يحرم قطع النخيل والاشجار الا لضرورة عسكرية وكان لا يهدم الديار ولا يخرب الاراضي صلى الله عليه وسلم - 00:37:27

كان لا يعيث في الارض فساداً لم يكن متصفًا ابداً بما اعتدنا ان نراه في الحروب غير الاسلامية سواء في القديم او الحديث دعوة الاسلام يا اخواني ويا اخواتي دعوة اخلاق - 00:37:44

المقام الاول الذي يدرس احداث السيرة سيجد ان هذه السمة بارزة لا تخفي على اي محل لن يجعلها اي منصف وصدق الله عز وجل عندما وصف حبيتنا صلى الله عليه وسلم بقوله وانك لعلى خلق عظيم. يبقى ديني كانت السماء السادسة - 00:37:57

من السمات البارزة في السيرة النبوية السمة السابعة ان الحرب بين الحق والباطل وبين الایمان والكفر حرب ابدية. يستحيل ان تخلو منها فترة من فترات الحياة الحق من وظيفته ان يقاوم الباطل - [00:38:18](#)

وكذلك الباطل لن يرضى ابدا ان يبقى الحق في الارض دون مقاومة الرسول عليه الصلاة والسلام كان يدرك ذلك جيدا وكان مجاهدا للکفار وغيرهم بطريق مختلفة حسب المرحلة احيانا كان يجاهد باللسان والقرآن - [00:38:38](#)

واحيانا كان يجاهد بالسلاح والنسان. تختلف الوسيلة ولكنه في كل الاحوال يجاب صلی الله عليه وسلم احيانا يختلف العدو وحسب المرحلة. لكن دائما هناك عدو تارة يكون الاعداء من قريش - [00:38:54](#)

وتارة من مشركي المدينة وتارة من المنافقين وتارة من اليهود وتارة من النصارى وتارة من المجروس يتتنوع اعداء الامة حسب المكان والزمان لكن يغلب على صفة كل الحروب - [00:39:12](#)

انها حرب عقائدية تدور في محورها الرئيسي حول قضية الدين يدخل فيها احيانا عوامل اخرى زي الاقتصاد مثلا او بعض الامور الاجتماعية او حب السلطة. لكن يظل العامل الرئيسي في المعركة هو الدين - [00:39:29](#)

في هذا المعنى قال ربنا سبحانه وتعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا الكلام ده شفناه في كل مراحل السيرة طالما ان المسلمين مستمسكون بدينهم ستظل الحرب دائرة - [00:39:46](#)

بينهم وبين اعدائهم الرسول عليه الصلاة والسلام كان عارف ان هذا الصراع ليس صراعا شخصيا معه صلی الله عليه وسلم انما هو صراع عقائدي سيستمر مع اصحابه واتباعه الى يوم القيمة - [00:40:04](#)

عشان كده كان من اخر وصاياته صلی الله عليه وسلم انفاذ بعث اسامة بن زيد رضي الله عنهم الى حرب الرومان ظل محافظا على مسيرة الجهاد الى اخر لحظة واوصى باخراج المشركين من جزيرة العرب - [00:40:19](#)

وجعل الجهاد صلی الله عليه وسلم ذروة سنام الاسلام ولن يأتي يا اخواني ويا اخواتي زمان ابدا على الارض يختفي فيه الشر وينتهي الباطل او يرضى فيه اهل الباطل عن اهل الحق - [00:40:35](#)

تكون حالة من الحوار فقط دون قتال والسلام فقط دون حرب مستحيل يا اخواني مستحيل الله عز وجل وعد الشيطان بالبقاء الى يوم يبعثون وسيظل للشيطان محاولات ومحاولات لاضلال الخلق - [00:40:50](#)

ولن يقبل المؤمنون الصادقون بهذا الافساد في الارض وستبقى ايضا محاولات الاصلاح مستمرة الى يوم القيمة. ومن ثم فالجهاد ماض الى يوم القيمة الكلام ده شفناه في السيرة وشفناه بعد كده - [00:41:07](#)

بعد احداث السيرة وبنشوفه في زماننا دلوقتي وهيفضل لحد يوم القيمة تن من سنن رب العالمين ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - [00:41:24](#)

والله كثيرة ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز السمة تامنة من السمات البارزة في السيرة النبوية هي سمة الامل الذي كان بيشه صلی الله عليه وسلم في المسلمين في كل المواقف وبلا استثناء - [00:41:40](#)

المؤمن يا اخواني ويا اخواتي لا يقنت ابدا من رحمة الله عز وجل لا يقنت ابدا من فضله وكرمه سبحانه وتعالى قال تعالى قال ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون - [00:41:57](#)

عشان كده المؤمن مع رؤيته للظروف القاسية التي تمر بها الامة الاسلامية لا يتأثر مطلقا بذلك يعلم دائما ان ميزان القوى دائما في صالحه ما دام الله عز وجل معه - [00:42:10](#)

من هذا المنطلق نقدر نفهم الروح المتفائلة التي كان يتصف بها المجتمع المسلم في كل مراحل السيرة النبوية حتى في اشد هذه المراحل ظلاما رأينا ذلك في كل سنوات مكة الصعبة - [00:42:26](#)

بل رأينا الرسول عليه الصلاة والسلام يبشر سراقة بن مالك بسواري كسرى وهو مطارد في هجرة مكة الى المدينة ورأينا يبشر بنصر المسلمين في بلده مع كون المشركين ثلاثة اضعاف المسلمين - [00:42:41](#)

ورأينا يطمئن المسلمين بعد مصيبة احد ان الدولة الاخيرة ستكون للمؤمنين ورأينا يبشر المؤمنين ليس فقط بفك الحصار عن

المدينة ایام الاحزاب ولكن ايضا بفتح فارس والشام واليمن. والكلام ده كتير جدا جدا في السيرة النبوية - 00:42:56

منهج حياة اخواني منهج حياة كامل رأينا بارزا في السيرة النبوية في كل المراحل لم يكن هذا التبشير فقط في المواطن الصعب او في مواقف الازمات بل كان سياسة عامة انتهجها صلى الله عليه وسلم في كل احاديثه وخطبه وحواراته وتعليقاته - 00:43:14  
صلى الله عليه وسلم يكون صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم عن ثوبان رضي الله عنه وارضاه ان الله زوى لي الارض  
فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملوكها ما زوى لي منها - 00:43:34

امثلة هذه الاحاديث كثيرة جدا مما يجعل هذه البشري وهذا الامل منهجا واضحا من مناهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بناءه  
امتي السمة التاسعة من السمات البارزة في حياته صلى الله عليه وسلم - 00:43:50

هي سعادة المسلمين بمنهجهم الاسلامي حتى في اشد حالات التعب والمعاناة مفهوم طبعا اننا نشوف السعادة بعد بدر والاحزاب  
وفتح مكة وغير ذلك من الانتصارات والانجازات لكن قد يتتسائل احد من يدرسون السيرة يقول هل هناك سعادة في تعذيب مكة  
للمؤمنين - 00:44:07

هل هناك سعادة في مصيبة احد هل هناك سعادة في ازمة حنين فكر اخواني من اخواتي انه ليس هناك فترة من فترات السيرة  
النبوية الا وظلحظ فيها لونا من الوان السعادة - 00:44:28

حتى ولو كان الظاهر حزنا والما. يعني ايه الكلام ده المسلم الصادق يا اخواني ويا اخواتي يعني ويتألم وهو يعلم كما ذكرنا في  
النقطة السابقة ان العاقبة للمتقين يعلم انه سيأتي يوم يمكن الله عز وجل فيه للإسلام. ويعز فيه الدين. وهذا الامل يبعث في نفسه  
الراحة والسعادة - 00:44:43

والاطمئنان. وغير كده هناك سعادة المؤمن بعدم فاصمه مع الكون والارض والمخلوقات الكل يعبد الله عز وجل في تناسق جميل  
انسجام طبيعي اما الكافر فهو يعيش في تناقض مع نفسه ومع الكون - 00:45:07

الكون كله يشهد بكل ذرة فيه بعظمة الخالق ووحدانيته وحكمته. والكافر لا يقر بذلك فاي تعاسة تكون في نفسه واي سعادة يعيش  
فيها المؤمن بتواافقه مع الكون في عبادة رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:45:26

والمسلم فوق ذلك ينتظر جنة في الآخرة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويعلم يقينا انه سيغوض يوم  
القيمة عن كل ظلم وقع عليه. وعن كل الم تحمله - 00:45:44

وعن كل هم او غم عاش فيه هذا التعويض المنتظر يخفف عليه كثيرا المهم ونصبه حتى رأينا سبحانه الله في السيرة من يفقد كل شيء  
حتى يفقد حياته ومع ذلك يقول كلمات تعبر عن منتهى السعادة - 00:46:01

شفنا قبل كده موقف حرامي ابن ملحان مثلا رضي الله عنه وارضاه وهو يطعن بالحربة في ظهره فتخرج من صدره وهو يقول فزت  
ورب الكعبة. فزت ورب الكعبة. سبحانه الله! دي برضو مش سعادة - 00:46:20

امثلة ذلك كثيرة في السيرة النبوية لعلنا لا نبالغ. ان قلنا ان في باطن كل الم سعادة. لأن المسلم يستشعر تاعت هذا الالم اما هذا الالم  
قد كفر عنه جانبا من خطاياه - 00:46:34

ورفع قدره بدرجة معينة في الجنة انتظار المؤمن للجنة وحب المؤمن للجنة يجعله يقبل الالم بل ويرضى به وهذا نوع من انواع  
السعادة لا تجده الا عند المؤمنين حقيقة. يبقى دي كانت السمة التاسعة من سمات السيرة النبوية السعادة - 00:46:50

بكل مواقف السيرة حتى وان كانت مواقف مؤلمة. السن العاشرة والأخيرة التي نشير إليها في هذا السياق هي وضوح مهم عند  
الرسول عليه الصلاة والسلام ومن ثم مهمة اتباعه من بعده - 00:47:10

هذه المهمة كانت من اول يوم في البعثة الى اخر يوم في حياته صلى الله عليه وسلم واضحة تماما هي البلاغ يقول ربنا سبحانه  
وتعالى في كتابه الكريم ما على الرسول الا البلاغ - 00:47:24

الرسول عليه الصلاة والسلام كان عارف الكلام ده كويس من اول ایام الدعوة وحرض صلى الله عليه وسلم على تبليغ كل من يعرف  
ومن لا يعرف اختلت وسائل البلاغ في كل مرحلة. لكن البلاغ كان سمة عامة في كل مراحل السيرة - 00:47:38

في اول ايام الدعوة كان البلاغ سرا وعن طريق الانتقام واستمر ذلك ثلاث سنوات كامل بعد كده اعلن الرسول عليه الصلاة والسلام الامر على الناس. وبلغ اهل مكة جمیعاً وناداهم قبیلة ورھطا رھطا. وصدوه عن دعوته وقاوموه لكنه - [00:47:54](#)

ما قصر صلی الله علیه وسلم في البلاغ ابداً. بل كان يدور علیهم في اجتماعاتهم وفي بيوتهم وفي حال انفرادهم وفي حال جماعتهم في كل مكان وكان لا يترك زائراً يدخل مكة الا وحدثه في الاسلام وبلغه - [00:48:11](#)

وكان لا يترك وفداً ولا فرداً اتى للحج الا وشرح له الرسالة الاسلامية وبشره وانذره وكان يجد اعراضاً كثيراً وسخرية مرة ومرة مع ذلك ما توانى لحظة عن ايصال رسالته للناس صلی الله علیه وسلم - [00:48:25](#)

وفي فترة المدينة المنورة اجتهد في نشر دعوته وتبلیغ الناس ليس فقط في المدينة ولكن في كل ارجاء الجزيرة. ووصل الامر في السنة السابعة من الهجرة الى مکاتبة زعماء وملوك العالم لتبلیغهم دعوة الاسلام. كانت المهمة واضحة تمام الوضوح في ذهنه صلی الله علیه وسلم. البلاغ - [00:48:42](#)

هذه مهمة الرسل وهذه هي مهمة اتباعهم الذين يسیرون في طريقهم الرسول عليه الصلاة والسلام يا اخواني كان متفانياً في اداء هذه المهمة النبیلة الى درجة انه كان يحزن حزناً شديداً يکاد يهلكه عندما لا یهتدی - [00:49:00](#)

بكلمات القرآن مع ان مهمة الرسول صلی الله علیه وسلم هي البلاغ فقط ولیست الهدایة الى الدرجة التي رفق الله عز وجل به وانزل ایات في مواطن عده من القرآن الكريم تنهی عن الحزن الشدید - [00:49:17](#)

قال تعالى ولا تحزن عليهم ولا تکف في ضيق مما یمکرون وامثال ذلك كثیر في یبقى على المسلم الفاهم الواعی ان یلتقط هذه المهمة النبیلة لیجعلها مهمة حياته لا یرضی ابداً باقل منها رسالة. لا یرضی ابداً بابسط منها قضية. هذه قضية المسلم في حياته بکامله - [00:49:34](#)

والكلام ده فهمناه بوضوح من خلال السیرة النبویة یبقى دی كانت السمة العاشرة من السمات البارزة السیرة النبویة فتلك عشر اعمل هل ده كل شيء اردنا ان نذكره عن رسولنا صلی الله علیه وسلم - [00:49:59](#)

ابداً يا اخواني البعض ییتعجب من الحديث عن السیرة النبویة في ستة واربعين محاضرة متتالية زی ما انت عارفین اربعناشر محاضرة اتكلمنا عن فترة مكة واتنين وتلاتين محاضرة عن فترة المدينة المنورة - [00:50:15](#)

ده كثیر ابداً يا اخواني هذه بدایة ولیست نهایة يعني ستة واربعين محاضرة بتتكلم على ثلاثة وعشرين سنة من البعثة معناها ان كل سنة بنتكلم عنها في محاضرتین على السیرة النبویة - [00:50:29](#)

هذا مستحیل السیرة النبویة فيها جوانب هائلة من المستحیل ان نحیط بها فعلاً بمئات المحاضرات احنا تعرضنا لبعض الجوانب في هذه السیرة النبویة من حياته صلی الله علیه وسلم هنالک جوانب اخری كثیرة من جوانب عظمته صلی الله علیه وسلم تحتاج الى تفريغ وقت - [00:50:43](#)

والى بذل جهد لکي تدرس وتفهم عشان کده ان شاء الله في الفترة القادمة هنناول نجهز بعض المحاضرات الخاصة بحبيبنا صلی الله علیه وسلم تکمل هذه السیرة الطیبة التي تحدثنا فيها - [00:51:01](#)

يعني على سبيل المثال هنتكلم عن الرسول عليه الصلاة والسلام واحطاء المؤمنین هنتكلم عن الرسول عليه الصلاة والسلام والدولة الشاملة هنتكلم عن الرسول عليه الصلاة والسلام وحل مشکلات العالم الرسول عليه الصلاة والسلام وفقه المعاملات اخلاق الرسول صلی الله علیه وسلم - [00:51:17](#)

الجانب الاخلاقي في التشريعات الاسلامية المختلفة الرسول عليه الصلاة والسلام وفن امتلاک القلوب. الرسول عليه الصلاة والسلام وما تمیز به عن عموم المسلمين خصائص حیاة الرسول عليه الصلاة والسلام معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام سواء كانت القرآن الكريم او المعجزات الحسیة التي رأها معاصروه او الانباء بالغیب او الاسراء والمعراج - [00:51:32](#)

اشیاء كثیرة جداً نحتاج ان نفصل فيها في حیاة حبیبنا صلی الله علیه وسلم وفيه جوانب تانية کثیر جوانب تانية کثیر متخصصة في حياته صلی الله علیه وسلم. زي مسالاً فن الادارة فن القيادة فن التغيیر. فن الخطابة فن تربية الاطفال. وغير ذلك من فنون مبدعة

تحتاج الى تأصيل ودراسة وتعمق دي بعض البحوس اللي هنعملها ان شاء الله في الفترات القادمة وهي مجرد فصول من صفر ضخم كبير يستحيل اتمامه ابدا سيظل الدعاة والعلماء ينهلون من هذا النبع الصافي الى يوم القيمة - 00:52:12

لكن وقفة مهمة جدا يا اخواني ويا اخواتي بعد دراسة هذه السيرة الرائعة لابد ان يظهر علينا في سلوكنا وحياتنا بل وفي اعتقادنا اثر لهذه الدراسة لابد ان هناك امانة علقت في رقابنا - 00:52:31

لابد ان هناك واجبا حمل علينا في ايجاز شديد يجب على كل مؤمن ومؤمنة بعد قراءة هذه السيرة ان يقوم بالامور التالية واجبات في غيبة الامانة اولا ان يجب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:48

هذه قضية مصيرية فعلا وهي علامة من علامات اكمال الايمان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث الشريف والحديث في البخاري عن انس رضي الله عنه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده ووالده والناس اجمعين - 00:53:09

اللي يقرأ السيرة يا اخواني ولا يجب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا انسان مجنون لا عقل له او منافق لا ايمان في قلبه او عاصي غمرك المعاصي قلبه - 00:53:26

او متكبر ينكر الحق وهو يستيقنه كل مواقف السيرة بلا استثناء تدفع دفعا الى حب الرسول صلى الله عليه وسلم بل والى تقديم حبه على اي حب اخر وهذا من اهم اهداف دراسة السيرة النبوية - 00:53:39

يبقى ده الواجب الاول والهدف الاول من دراسة السيرة النبوية الواجب الثاني ان تعرفه صلى الله عليه وسلم بان تدرس سيرته بصورة اكبر اتكلمنا في ستة واربعين محاضرة عن لقطات سريعة - 00:53:57

من حياته صلى الله عليه وسلم ما اكثرا ما كتب عنه وما سيكتب وسيرته لا تنتهي عجائبها صلى الله عليه وسلم ما اكثرا من تكلم عنه صلى الله عليه وسلم من الدعاة والعلماء ومن المسلمين ومن غير المسلمين - 00:54:13

نحتاج يا اخواننا واحواتي ان نجعل لانفسنا يوميا وردا ثابتا نعرف فيه شيئا عن حبيبنا صلى الله عليه وسلم بالواجب الثاني ان نعرفه صلى الله عليه وسلم الواجب الثالث ان نعرف به الاخرين ممن لا يعرفونه - 00:54:28

او يعرفونه بصورة مشوهة مغايرة للحقيقة وان نحب فيه خلق الله عز وجل واكثرا من اوصيك بهم اولادك واطفال المسلمين هؤلاء يا اخواني واحواتي ان تربوا على حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلوا الى كل نجاح في الدنيا والآخرة - 00:54:45

ووصلت بهم الامة الى اعلى الدرجات الواجب الرابع ان تتبعه وتقلده صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة وكبيرة في حياتك الان نحن استمعنا الى السيرة وعرفنا منهجه صلى الله عليه وسلم - 00:55:04

واطلعنا على سلوكى واخلاقي وادركتنا جهاده وصبره وكفاحه نريد ان نسقط كل موقف من مواقفه صلى الله عليه وسلم على واقع حياتنا نريد ان نطبق كل سنة من سنته ما استطعنا الى ذلك سبيل - 00:55:20

اعلم يا اخي ويا اختي ان عالمة الحب الرئيسية هي الاتباع وان حبا بلا اتباع يعني غرورا وبطرا وجهلا وحمقا يبقى ده الواجب الرابع الهاه الواجب الخامس ان تصدقه في كل مقاله - 00:55:37

صلى الله عليه وسلم شفنا في اسناء السيرة النبوية طبق كل ما تحدث به او اخبر عنه صلى الله عليه وسلم فاقبل ما قاله صلى الله عليه وسلم دون تردد يا اخواني واحواتي - 00:55:55

دون تردد صدق احاديثه دون ريب ولا شك اعلم انك قد تفتن بعقلك اترد حديثا صحيحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يا اخواني ويا اخواتي طريق الهاوية هذا منحدر الهاك - 00:56:06

لا تلقين ابدا بنفسك فيه الامر السادس ان تدافع عنه الحملات الشرسة كما ترون كثيرة تحاول النيل منه صلى الله عليه وسلم هذه حملات لا تنتهي هذه الشبهات المثارة من يتولى الرد عليها - 00:56:22

شفنا في السيرة النبوية الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم رجالا ونساء وشيوخا واطفالا يدافعون بالغالي والثمين. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأينا الرجل يتمنى ان يقتل ولا يشاك رسول الله صلى الله عليه وسلم شوكه في قدمه - 00:56:43

رأينا الاطفال يقاتلون الفرسان والنساء يحملن السيف ورأينا الاموال تنفق ورأينا الجهد تبذل حتى يتم الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ده المنهج اللي عايزين نمشي فيه في حياتنا كلها - [00:57:01](#)

ان ندافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل ذرة في حياتنا بكل جهودنا بكل اموالنا بكل فكرنا بكل طاقتنا بكل حياتنا يا اخوان [00:57:17](#)

واللي مشتاق فعلا لانسان يتمنى ان يزوره يتمنى ان يقابله وهدف الدنيا يكون في عمرة او حج اى كنا مستطعين لذلك ان نذهب له وننزوره في مسجده صلى الله عليه وسلم - [00:57:34](#)

ونسلم عليه في قبره وسيرد علينا السلام حتما كما قال صلى الله عليه وسلم في لكن الاهم من ذلك والاعظم من ذلك ان نشتاق الى لقائه عند حوضه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة - [00:57:48](#)

ولا يكون ذلك يا اخواني ويا اخواتي لا يكون ذلك الا بایمان عميق لا يكون ذلك الا بعمل صالح لا يكون ذلك الا باتباع دقيق بسننته صلى الله عليه وسلم والا قال لنا سحقا سحقا يوم القيمة - [00:58:04](#)

ونسأل الله عز وجل ان يسقينا من يده الشريفة شربة هنية مليئة لا نظمها بعدها ابدا يا رب العالمين الامر التامن في غاية الاممية ان تحب ال بيته صلى الله عليه وسلم - [00:58:20](#)

ده امر هام جدا يا اخواني وعظيم وللاسف الكثير من المسلمين لا يظهر ذلك خوفا من التشبيه بمغالاة الشيعة في امر اهل البيت لكن الصواب ان يقف المسلم موقف الاعتدال الذي اراده لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:34](#)

فهو قد اوصى بالبيته وبجهم وفي ذات الوقت فهو قد ربط هذه المحبة بطاعتهم لله عز وجل وعدم مخالفتهم له. هذا هو الميزان الامثل في التعامل معهم شوف الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه في صحيح مسلم - [00:58:50](#)

واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي. قال ثلاثا صلى الله عليه وسلم كل هذا لا يتعارض وحجب اتباع الرجل او المرأة من اهل البيت للمنهج الاسلامي القويم حتى تقدم محبته حتى ترفع درجته بدليل - [00:59:08](#)

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ويم الله لو ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سرقت لقطعت يدها. حاشها طبعا ان ترتكب منكرا ولكن ذكر ذلك صلى الله عليه وسلم ليضع ميزان التعامل مع اهل بيته جميعا - [00:59:29](#)

الموضوع طبعا يحتاج الى تفصيل اكبر وليس المجال يتسع لذلك الان لكن المهم ان نحرص جميعا على حب ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما داموا متبعين لمنهجه صلى الله عليه وسلم - [00:59:48](#)

الامر التاسع حب صحابته صلى الله عليه وسلم هذا من واجبات المسلم وبالذات بعد سماعه لدروس السيرة هذه ورؤيته لقدر البذل والتضحية والتجرد والاخلاص الذي تميز به هذا الجيل الراقي من البشر - [01:00:02](#)

او صانا صلى الله عليه وسلم ان نحبهم وان ننتقي الله عز وجل فيهم جاء ذلك في رواية الترمذى عن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه عندما قال صلى الله عليه وسلم الله في اصحابي لا - [01:00:19](#)

انقذوهم غرضا بعدي. فمن احبهم؟ وخلي بالك بقى فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فبغضي ابغضهم. ومن اذاهم فقد اذاني. ومن اذاني فقد اذى الله ومن الله يوشك ان يأخذني - [01:00:33](#)

وهذا الحديث قال فيه الترمذى هذا حديث حسن وكذلك رواه الامام احمد رحمة الله هذا تصريح مباشر يا اخواني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حب صحابته رضي الله عنهم من حبه صلى الله عليه وسلم. فنسأله الله عز وجل ان - [01:00:55](#)

يجمعنا واياهم في الفردوس الاعلى مع حبيبينا صلى الله عليه وسلم. الامر العاشر والأخير في هذه العجاله هو ان ندعوه له صلى الله عليه وسلم والكلام ده ممكن الناس تستغربه. بعض الناس بنتستغرب ان يطلب من المؤمنين ان يدعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. بحجة انه لا يحتاج لدعائنا صلى الله عليه وسلم - [01:01:11](#)

وانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانه في المكانة الرفيعة التي كتب الله له نعم يا اخوان الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه المكانة الرفيعة لا نشك في ذلك - [01:01:34](#)

ولكننا يجب ان نواظب دائمًا على الدعاء له صلى الله عليه وسلم عرفانا ووفاء وبرا واعترافا بجهده صلى الله عليه وسلم المسلم يجب ان يواظب على الدعاء الرسول عليه الصلاة والسلام بان يجازيه الله عنا وعن كل المسلمين خير الجزاء. وخاصة يا اخوانى ويا اخواتي بعد - [01:01:45](#)

ان سمعنا السيرة النبوية بعد ان رأيناكم العطاء والرحمة والجهاد والعمل الذي تميزت به حياته صلى الله عليه وسلم الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه سأنا سؤالا مباثرا ان ندعوه له - [01:02:06](#)

روى مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا على. فإنه من صلى على صلاة - [01:02:21](#)

صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة. لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة؟ حللت له الشفاعة - [01:02:35](#)

يبقى الرسول عليه الصلاة والسلام سأنا ان نسأل الله له الوسيلة ونحن نسأل الله عز وجل له ذلك وهذا يعود علينا نحن شخصيا بالنفع. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلاة صلى الله عليه بها - [01:02:51](#)

عشرة فنحن نستفيد ايضا من دعائنا لحبيبينا صلى الله عليه وسلم يبقى ده كان الواجب العاشر بعد ان استمعنا للسيرة واستمعنا بها فتلك عشرة كاملة لا شك اخواني واحواتي ان الامر يحتاج الى تفصيل - [01:03:08](#)

وان شاء الله هيكون في بحس مفصل نعمله بعد كده نتكلم فيه عن الوسائل المعينة على حبه صلى الله عليه وسلم وعلامات هذا الحب والثمار هذا الحكم وفي النهاية بعد ان عشنا هذه اللحظات السعيدة - [01:03:25](#)

في ظلال السيرة النبوية احب ان اختتم هذه اللحظات برسالة اوجهها بكل ذرة في كياني الى حبيبي وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول له عذرا يا رسول الله - [01:03:40](#)

عذرا ان كنا نجهل الكثير والكثير عن حياتك وسيرتك الاخطاء بها امر مستحيل لكن عزاؤنا اننا نحاول ونحاول ونقرأ ونبحث ونجمع ونحفظ ولا يكلف الله نفسها الا وسعها عذرا يا رسول الله ان كنا قد قصرنا في الكثير من سننك - [01:03:58](#)

ليس هذا ابدا تقليلا من شأنها او اهاما لقدرها. فانا والله نعلم ان الخير كل الخير فيها وان الرحمة كل الرحمة في باطنها ونعدك ان نأتي منها كما امرتنا ما استطعنا - [01:04:20](#)

ونعدك ان ندرب انفسنا وازواجنا واولادنا واحواننا وكل اهلنا. ومن وصلنا اليه من اتباعك واحبابك ندرب كل هؤلاء على تطبيقها واتبعها والتحلي بها عذرا يا رسول الله ان كانت تمر علينا ايام فلا نذكر طرفا من سيرتك ولا موقفا من موقفك - [01:04:38](#)

ولا حديثا من احاديثك فان ولا حول ولا قوة الا بالله قد شغلتنا اموالنا واهلونا عن تذكر كلماتك العاطرة وتوجيهاتك الحكيمه ليس هذا والله نفاقا ولا جحودا ولكن تقصير نرجو له تداركا ان شاء الله - [01:05:00](#)

وخطا نرجو له اصلاحا ان شاء الله فنحن والله نذوب حبا فيك بل نحب الثرى الذي مشيت عليه والديار التي سكنت فيها والبلاد التي عشت فيها ولا نصبر على فراقك والبعد عنك - [01:05:20](#)

واملنا ان نلقاك على الحوض ان شاء الله عذرا يا رسول الله ان جهل عليك بعض الجاهلين من ابناء امتك فتطاولوا عليك باعتراض او تهجموا عليك بشبهة فهذا الجهل منهم لا يقل الا من شأنهم هم - [01:05:38](#)

ولا يحط الا من قدرهم هم وحلمك كما نعلم اوسع من جهلهم وعلمك اشمل من علمهم وما جرأهم عليك الا سوء تربيتهم. وفساد مناهجهم وجريهم وراء كل غربي. وفتنتهم بشركائهم من الجن والانس - [01:05:56](#)

انس وسوف يعلمون في يوم قريب من السعيد ومن الشقي ومن الذي يرحب به ويسبق من حوضك ومن الذي يقال له سحقا سحقا عذرا يا رسول الله ان كانت امتك الان - [01:06:16](#)

ليست على الصورة التي تحب وليس في المكانة التي تريده هذه التراكمات سنين واحطاء اجيال لكن عزاونا اننا عدنا بفضل الله الى  
جادة الطريق اقامت الصحوة الایمانية وازدهرت الدعوة الاسلامية - 01:06:33

وحرص الكثير من ابناء امتك الان على تدارك ما فاتهم. واللحادق بركب الصالحين ولا نشك ابدا ان هذا طريق العزة لهذه الامة فنحن ان  
شاء الله فيه سائرون صابرون مجاهدون - 01:06:51

وبشارتك معنا انه لا تزال طائفة من امتك ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله اي وهم كذلك نسأل الله ان  
نكون منهم وختاما نسأل الله عز وجل ان يشففك فيينا - 01:07:08

وان ييسر لنا ان نشرب من بذك يوم القيمة شربة هنية لا نظمها بعدها ابدا وان يجعلنا من يدخلون الجنة معك ويرفعون الى  
صحبتك فقد بشرتنا ان المرء يحشر مع من احب. ونحن والله - 01:07:25

نحبك ونحب اصحابك وان لم نعمل باعمالكم نسأل الله ان يغفر لنا تقصيرنا وان يستر عيوبنا وان يكفر عنا سيناتنا وان يرفع لنا  
درجاتنا وان يجعلنا مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 01:07:43

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل  
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 01:08:04

اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك  
حميد مجيد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك - 01:08:22

كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم اللهم صل على محمد وازواجه امهات المؤمنين  
وذريته واهل بيته كما صليت على آل ابراهيم - 01:08:40

انك حميد مجيد اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاته على سيد المرسلين وامام المتقيين وخاتم النبيين. محمد عبدك ورسولك امام  
الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون - 01:08:58

اللهم ات محددا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما ممودا الذي وعدته اللهم جازه عنا وعن المسلمين وعن العالمين خير الجزاء وصل  
اللهم عليه في الاولين وصلي الله عليه في الاخرين وصلي الله عليه في الملا الاعلى الى يوم الدين. امين امين واخر دعوانا ان  
الحمد لله رب العالمين - 01:09:23

وجزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور للإنتاج الاعلامي والتوزيع - 01:09:49